

تولي منصب القضاء

فتاوى عامة · تولي منصب القضاء

السؤال

ما حكم من يتولى منصب قاضٍ؟

الجواب

من المناصب الحساسة دينيًا منصب القاضي، فهو رمز العدل؛ والعدل أساس الملك، لذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم- " الْقُصَاةُ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَصَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَصَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ *".

وأساس منصب القضاء يقوم على أمرين: العلم بتفاصيل أحكام القضاء؛ والعدل في إيقاع الأحكام من غير ظلمٍ أو محاباة، فمن ملك حظاً من هذين الأمرين فله أن ينال هذا المنصب مع شدة حساسيته وخطورة وضعه، وقد ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "من طَلَبَ قِصَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَتَأَلَّهُ ثُمَّ غَلَبَ عَذْلُهُ جَوْرُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَذْلُهُ فَلَهُ النَّارُ *".

*رواه أبو داود، باب في القاضي يخطئ، حديث رقم 3573، وابن ماجه، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق، حديث رقم 2314. والترمذي حديث رقم 1322 ورجاله ثقات. *رواه أبو داود، باب في القاضي يخطئ، حديث رقم 3575.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/525/%D8%AA%D9%88%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1>

طُبعت في ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (١ تشرين الثاني ٢٠٢٦م)